



المستشرق ليوبولد فايس (محمد اسد) في منظور الاستاذ الدكتور عماد الدين خليل

المستشرق ليوبولد فايس (محمد اسد) في منظور الاستاذ الدكتور عماد الدين خليل

الباحث: مدرس الدكتوراة سيماء فيصل محمد الارجيم
جامعة الموصل/ كلية الآداب/ قسم التاريخ/ الموصل/ العراق

البريد الإلكتروني Email : simaa.f.m@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: اسد، عماد الدين، فايس، الاسلام، الغرب.

كيفية اقتباس البحث

الارجيم، سيماء فيصل محمد ، المستشرق ليوبولد فايس (محمد اسد) في منظور الاستاذ الدكتور
عماد الدين خليل ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٦، المجلد:١٦، العدد: ٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف
والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث
ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو
استخدامه لأغراض تجارية.

Registered في مسجلة في
ROAD

Indexed في مفهرسة في
IASJ

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 4
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

The Orientalist Lepold Weiss (Muhammad Asad) in the Pevspective of Professor Dr. Imad AL-Deen Khalil

Lecturer Dr. Seema Faisal Mohammed Al-Arheim
University of Mosul/ College of Arts/ Department of History/ Mosul/ Iraq

Keywords : Asad, Emad El-Din, Weiss, Islam, West.

How To Cite This Article

Al-Arheim, Seema Faisal Mohammed , The Orientalist Lepold Weiss (Muhammad Asad) in the Pevspective of Professor Dr. Imad AL-Deen Khalil, The Orientalist Lepold Weiss (Muhammad Asad) in the Pevspective of Professor Dr. Imad AL-Deen Khalil,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2026,Volume:16,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

The personality of the Orientalist Leopold Weiss, who became Muhammad Asad, stands out as one of the most prominent intellectual figures of the twentieth century. This is due to his transition between two civilizations: the first being the European civilization in which he was raised, and the second, the Islamic civilization, which he embraced with profound conviction and an experience that lasted for years. This intermingling produced a rich intellectual vision that contributed to the renewal of Islamic thought and its presentation to the West in a manner that is both rational and spiritual.

The study concludes that Muhammad Asad combined the Western philosophical sensibility with the Islamic spiritual depth. One of the most notable thinkers who focused on Muhammad Asad's experience is Emad El-Din Khalil, who saw in him a model for Islamic renewal in the twentieth century.



The importance of this research lies in presenting an extensive treatment that combines the historical, intellectual, and political dimensions of Muhammad Asad's thought, seen through the perspective of Emad El-Din Khalil in his works that address Asad's biography and intellectual legacy. Emad El-Din views Muhammad Asad's transformation from a European Jewish background to his entry into Islam as a spiritual journey that highlights Islam's capacity to address the contemporary human being. He further indicates that Asad's experience provides living proof that Islam possesses sufficient rational and spiritual energy to be a universal intellectual option.

Among the objectives of the research are the analysis of Muhammad Asad's thought before and after Islam, his stance on issues concerning the Islamic state, and the evaluation of his intellectual legacy within Emad El-Din Khalil's studies on contemporary Islam.

The adopted methodology is the historical-analytical approach. This is achieved by studying Muhammad Asad's works as primary sources—including his writings, especially *The Road to Mecca*—and academic secondary sources that deal with his autobiography. Furthermore, it employs textual analysis to understand his vision for the methodology of Ijtihad (independent reasoning) and the linguistic interpretation of the Quranic text, through the works of Emad El-Din Khalil and the analysis of the texts contained in their respective works.

The research arrived at several important conclusions. Chief among them is that Muhammad Asad's experience and his works represent a cultural bridge between the East and the West, forming the basis of his intellectual project. Asad adopted a rational methodology in interpreting texts, thus combining authenticity and modernity. The influence of his reformist vision remains evident in contemporary Islamic studies, which is clear in the works of Emad El-Din Khalil. Furthermore, his influence on Western thought, particularly his translation of the Holy Quran, is considered one of the most mature and profound translations directed towards the Western mind.

الملخص

تُعد شخصية المستشرق ليوبولد فايس " محمد أسد " من أبرز الشخصيات الفكرية في القرن العشرين، لما تتميز به من انتقال بين حضارتين الاولى الحضارة الأوروبية التي نشأ فيها، والحضارة الإسلامية بعد اعتناقه للإسلام بوعي عميق وتجربة استمرت اعوام. وقد أنتج هذا التداخل رؤية فكرية غنية أسهمت في تجديد التفكير الإسلامي وتقديمه للغرب بصورة عقلانية



وروحية في آن واحد. وتخلص الدراسة إلى أن محمد أسد جمع بين الحس الفلسفي الغربي والعمق الروحي الإسلامي.

ومن أبرز المفكرين الذين توقفوا عند تجربة محمد أسد هو عماد الدين خليل فرأى فيه نموذجا في التجديد الاسلامي في القرن العشرين.

تكمن اهمية البحث الى تقديم معالجة موسعة تجمع بين البعد التاريخي والفكري والسياسي في فكر محمد اسد من خلال رؤية عماد الدين خليل في مؤلفاته التي تناولت سيرته وإرثه الفكري. ورحلته إلى الإسلام، ودوره السياسي والدبلوماسي، فيرى عماد الدين ان تحول محمد اسد من خلفية يهودية اوروبية الى دخوله في الدين الاسلامي وهي رحلة روحية تبرز قدرة الاسلام على مخاطبة الانسان المعاصر . وان تجربة محمد اسد تقدم دليلا حيا للاسلام.

ومن اهداف البحث هو تحليل فكر محمد اسد قبل الإسلام وبعده، وموقفه من قضايا الدولة الإسلامية، وتقييم ارثه الفكري في دراسات عماد الدين خليل الاسلامية المعاصرة.

اما المنهجية المتبعة هو اعتماد البحث على المنهج التاريخي التحليلي وذلك من خلال دراسة مؤلفات محمد اسد كمصادر أولية تشمل مؤلفاته وكتابات خاصة كتاب الطريق الى مكة، ومصادر ثانوية اكااديمية تناولت سيرته الذاتية. والتحليل النصي في فهم رؤيته لمنهج الاجتهاد والتفسير اللغوي للنص القرآني من خلال مؤلفات عماد الدين خليل، وتحليل النصوص التي وردت في مؤلفاتهم.

توصل البحث إلى عدد من النتائج المهمة من أبرزها ان تجربة محمد اسد ومؤلفاته تمثل جسرا ثقافيا بين الشرق والغرب فشكلت اساسا لمشروع الفكري، واعتمد اسد المنهج العقلي في تفسير النصوص فجمع بين الاصاله والحداثة. فبقيت اثار رؤيته الإصلاحية في دراسات الإسلام المعاصر وهذا واضحا في مؤلفات عماد الدين خليل وايضا تأثيره في الفكر الغربي وخاصة ترجمته للقران الكريم التي تعد من اكثر الترجمات الموجهة للفكر الغربي نضجا وعمقا.

المقدمة

في خضم التفاعل المستمر بين الحضارات تبرز شخصيات استثنائية تلعب دورا محوريا في بناء جسور التفاهم بين الشرق والغرب. فقد مثل المفكر الإسلامي النمساوي محمد أسد شخصية فريدة إذ لم يكن مجرد مفكر مسلم قادم من خلفية غربية، بل كان التواصل بين ثقافتين الثقافة الأوروبية التي نشأ بها، والثقافة الإسلامية التي اعتنقها وتعمق فيها، والذي خاض رحلة روحية وفكرية فريدة قادته من عمق الثقافة الغربية إلى قلب العالم الإسلامي.





وقد منحته هذه الثنائية قدرة على فهم كل من الطرفين بدقة وعمق، وبلغة واضحة. فقد عايش الغرب بكل تناقضاته الفكرية والروحية، ثم اختار الإسلام عن قناعة عقلية وروحية، ليصبح شاهداً على جاذبية الإسلام وقدرته على مخاطبة الإنسان الحديث. وقد عُرف محمد اسد بأسلوبه الهادئ الدبلوماسي، ولغته الإنكليزية وشخصيته التي جمعت بين الهيبة الفكرية والحكمة السياسية. وانفتح على الشرق من خلال رحلات عمله في مجال الصحافة، ليجد في الإسلام إجابة شافية على تساؤلاته الوجودية والفكرية. وهذا بائن في كتاباته خاصة كتابه الطريق إلى مكة.

عُدا عماد الدين خليل من أبرز المفكرين الذين توقفوا عند تجربة محمد أسد، ورأوا فيها نموذجاً للمثقف الغربي الذي وجد الحقيقة في الإسلام. فيُظهر في كتاباته ومحاضراته تقديراً واضحاً لمكانة محمد أسد، ويعدُّ تجربته مثالا على التحول الحضاري الكبير الذي يمكن أن يحدث عندما يتفاعل الفرد بعمق مع رسالة الإسلام. ويرى أن أسد قدم نموذجاً للهجرة الفكرية والوجودية إلى الإسلام في كتابه الطريق إلى مكة يمثل وثيقة روحية وحضارية شديدة الأهمية في فهم كيف يغير الإسلام الإنسان من الداخل. وكتاباته النقدية المبكرة ضد الإعلام الغربي تؤكد أن أسد أدرك معضلة الغرب المعاصر في رؤيته للشرق.

ولقد وصف عماد الدين خليل في مؤلفاته قدرة محمد اسد على فهم التاريخ الإسلامي أكثر من قدرة اي مؤرخ مختص، واهمية شهادة محمد اسد في كتابه الطريق إلى مكة بمثابة واحدة من أكثر الشهادات العربية عملاً وأصالة في ادراك الإسلام.

من هنا جاءت أهمية الموضوع الموسوم بـ: "المستشرق ليوبولد فايس (محمد اسد) في منظور الاستاذ الدكتور عماد الدين خليل" وتم تقسيم البحث إلى مقدمة ثم عدة محاور تضمنت مبحثين:

المبحث الاول: حياة المستشرق ليوبولد فايس Leopold Weiss "محمد اسد" ومؤلفاته

المبحث الثاني: عماد الدين خليل في مؤلفاته لرؤية المستشرق محمد اسد

واخيرا جاءت الخاتمة بأهم النتائج التي توصل لها البحث مع قائمة مصادر ومراجع البحث. والله ولي التوفيق.



المبحث الاول

حياة المستشرق ليوبولد فايس Leopold Weiss "محمد اسد" ومؤلفاته

اولا : المستشرق ليوبولد فايس Leopold Weiss "محمد اسد" (١٩٠٠-١٩٩٢)

ليوبولد فايس مستشرق يهودي أن المقطع الاول في اسمه ليو معناه أسد، وبعد دخوله في الاسلام أطلق عليه اسم محمد أسد أسوة بالرسول (صلى الله عليه وسلم). (Musa, 2024,p.485) وأما أسد فهي الترجمة العربية لجزء من اسمه ليو وهذا ما ذكره صديقه الهندي رئيس رابطة المسلمين في برلين حيث قال: "لقد كان اسمك حتى الآن ليوبولد، وكلمة ليو باليونانية معناها أسد، إذن سندعوك من الآن فصاعدا أسد". (Simon,1998,p.535)

ولد محمد أسد في مدينة ليمبرغ التي تقع في الجزء الشرقي من النمسا في إقليم غاليسيا عام (١٩٠٠). (الشبيلي، ٢٠١١، ص ٢٨) ونشأ في أسرة يهودية متعصبة متمسكة بالتراث اليهودي، وكان جده بنيامين فايس من احبار اليهود، اما والده كارل فايس امتهن وظيفة المحاماة. (خليلوفيتش، ٢٠٠٧، ص ١٤)

اما حياته العلمية والثقافية فقد تلقى محمد أسد تعليمه في المراحل الابتدائية العلوم الدينية العبرانية، وكان يقضي معظم وقته في دراسة الكتب المقدسة والتاريخ اليهودي حيث أصبح عالما بالتلمود وتفسيره، وصار بإمكانه أن يشرح الفرق بين التلمود البابلي والتلمود الأورشليمي و أتقن اللغة العبرية والآرامية. (Musa 2024,p.492) وما مكنه بعد ذلك من إتقان اللغة العربية والدخول في حوارات ومناقشات في قضايا الأديان ومبادئها والتاريخ، واتقن العديد من اللغات مثل الألمانية والبولندية خاصة قراءة الشعر والأدب والتاريخ البولندي والألماني، وقراءة القصص التاريخية والرومانسية، والاستماع إلى الموسيقى، كما كان يحس بالضجر والملل من العلوم الطبيعية. (فنداغر، ٢٠١٦، ص ٦٢-٦٦).

وبسبب قلقه عند اندلاع الحرب العالمية الأولى عام (١٩١٤) ترك المدرسة والتحق بالجيش النمساوي تحت اسم مستعار بسبب صغر سنه ولكن والده نجح في تتبع أثره مع الشرطة وارجعه بعد أن أعلمهم بعمره الحقيقي، وبعد ذلك بأربعة أعوام التحق بالجيش بطريقة رسمية. (عبد الرحمن، ٢٠٠٩، ص ١١)

فِي ظل تلك الظروف الراهنة انتقلت عائلة محمد أسد إلى مدينة فيينا وحصل محمد أسد على شهادة الثانوية العامة، وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى درس تاريخ الفنون والفلسفة في جامعة فيينا عام (١٩١٧)، وأصبح يتردد على دوائر الصحافة والأدب في فيينا، وقرر ترك دراسته الجامعية وخوض تجربة الصحافة. (فنداغر، ٢٠١٦، ص ٦٨) وفي عام (١٩٢٠) ودع مدينة





فبينما واتجه إلى مدينة براغ ومن ثم إلى مدينة برلين وانضم الى مجموعة من الأدباء والمفكرين والفنانين في احدى المقاهي ببرلين للمشاركة في المناقشات الفكرية والثقافية، وكان أول تجربة له في الصحافة تعيينه في وظيفة محرر في وكالة الأنباء يونايتد تلكرام ويفضل تمكنه من عدة لغات اصبح بعد فترة قليلة نائبا لرئيس تحرير قطاع أخبار الصحافة الاسكندنافية. (Ahmed, 2021, p.78)

وبسبب مهنته سافر محمد أسد إلى بلاد الشرق الأوسط وكان له عدة لقاءات مع العرب المسلمين التي اثارت اهتمامه الشديد بالإسلام وقراءة الكتب عنه حيث قرأ ترجمة القرآن باللغتين الفرنسية والألمانية، واطلع على كتب المستشرقين الأوروبيين أثناء سفره إلى سوريا. (Ahmed, 2021, p.81 وفي عام (١٩٢٤) بدا بتعلم اللغة العربية أثناء قيامه في مدينة القاهرة على يد أحد طلاب الأزهر من اجل التعرف على الدين الاسلامي. (Musa, 2024,p.487) فاعتنق الاسلام عام (١٩٢٦)، ثم قدم إلى المملكة العربية السعودية عام (١٩٢٧) في المدينة المنورة. (لينهوف، ٢٠٢١، ص ٣) وبدأدراسة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والسيرة النبوية والتاريخ الإسلامي فكان يجالس الشيوخ والعلماء للدرس والمناقشة في القضايا الإسلامية وأحوال المسلمين المعاصرة. (الشبيلي، ٢٠١١، ص ٢٣) وقام محمد أسد بعد إسلامه بأداء فريضة الحج والتقى مع الملك عبد العزيز عام (١٩٢٩)، (عبد الرحمن، ٢٠٠٩، ص ٢٩) ثم رحل إلى الهند وعمل رئيساً لمعهد الدراسات الإسلامية في لاهور عام (١٩٣٣). (خليلوفيتش، ٢٠٠٧، ص ٨) وكان لقاء محمد اسد بشاعر الإسلام محمد إقبال نقطة تحول في مسيرة أسد السياسية، فقد أعجب إقبال بثقافة أسد العميقة وبأسلوبه العقلاني في عرض الإسلام، ورأى فيه نموذجا نادرا لرجل يفهم الإسلام بروح علمية معاصرة ، وساهم محمد أسد في المناقشات حول طبيعة النظام السياسي والقانوني في تأسيس دولة باكستان عام (١٩٤٧). (الشبيلي، ٢٠١١، ص ٢٣) فنال جنسيتها واصبح مندوبا لدى الامم المتحدة. (خليلوفيتش، ٢٠٠٧، ص ١٦) كما شارك في الجهاد مع عمر المختار في ليبيا. (خليل، ٢٠١٩، ص ١٧٤) وفي السنوات الاخيرة من حياته تفرغ للكتابة للتأليف الى ان توفي بإسبانيا عام (١٩٩٢)، وكان مسلما لمدة ستة وستون عاما من حياته. (لينهوف، ٢٠٢١، ص ٥). وعند الحديث عن محمد اسد في الدراسات والبحوث الاكاديمية فقد اعتبر حلقة وسط بين الإسلام والغرب ووصف بانه هدية أوروبا الى الإسلام، كما سميت الساحة امام مبنى الأمم المتحدة في فيينا باسم ساحة محمد اسد. (لينهوف، ٢٠٢١، ص ٤)



ثانياً: مؤلفات المستشرق محمد اسد

١- ترجمة القرآن الكريم الى اللغة الانكليزية: ترجم محمد اسد القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية عام (١٩٨٠) مرتبة في الجزء العلوي من كل صفحة فيها النصُّ القرآني العربي في الجهة اليمنى، ويقابله في الجهة اليسرى الترجمة الانكليزية، أما الجزء السفلي فيضم الهوامش التفسيرية والتعليقات الفنية الخاصة بعملية الترجمة. وفي بداية كل سورة كتب تمهيدا يتحدث عن تاريخ نزولها والموضوعات التي تتعرض لها. (عوض، ٢٠٠٥) وهذه الطريقة طبقها في ترجمة صحيح البخاري الى اللغة الإنكليزية عام (١٩٩١). (simon,1998,p.539) ٢- هذه شريعتنا ومقالات اخرى: وهو عبارة عن سلسلة من المحاضرات والمقالات التي القاها محمد اسد ونشرتها زوجته بولا حميدة اسد في كتاب " هذه شريعتنا ومقالات اخرى " وأشارت بولا حميدة الى الانتباه الى التاريخ والسنة التي كتبت أو ألفت فيها، ومقارنتها بالزمن الذي نشرت فيه فقالت: " وأنا على ثقة أن القارئ سيندهش كما حدث لي، ليس فقط بسبب ارتباط ما بها من أفكار ونبوءات بالسياق التاريخي، وتجاوزها الحدود التاريخية في آن واحد، وإنما أيضا بسبب اتساقها الشديد. الحقيقة، إن هذه الكتابات تمثل صورة لوجه محمد أسد الفكري رسمت على مدى أربعين سنة من حياته الطويلة. وأود أن أطلع عليها إخوتي المسلمين في أي مكان كانوا". (اسد، ٢٠١٥، ص ٩)

٣- الطريق الى مكة: الفه محمد اسد واصفا رحلته الى مكة المكرمة عام (١٩٣٢) وبدء في كتابته في قرب عام (١٩٥٢) عندما استقال من عمله في وزارة الخارجية الباكستانية ، وبدا في كتابة هذا الكتاب مثيرا سؤال هو لا اعلم هل سيشكل قراءة ممتعة ام لا فأعاد التتبع في ذكاراته مستغلاً بعض الذكريات والمقالات الصحفية التي كتبها في تلك الاحداث اثناء بقاءه في الجزيرة العربية وفي مكة المكرمة " فعلى مدى تلك الايام الثلاثة والعشرين اتضح في ذهني نمط حياتي وما احب ان اكون، وما اود ان احقق عبر تلك الحياة ". (اسد، ١٩٩٧، ص ٤٢)

٤- منهاج الاسلام في الحكم: بين محمد اسد ان الغاية من تأليف كتابه منهاج الاسلام في الحكم هو دراسة النظام السياسي في الاسلام بعد كتابته لرسالة الدستور الاسلامي في مدينة لاهور وهو " الدستور الذي ستحكم به باكستان في المستقبل" بأشراف الحكومة الباكستانية عام (١٩٤٨) باللغتين الانكليزية والأردية. ولتحقيق هذا الغرض رسم محمد اسد الخطوط النظرية لدستور اسلامي على أساس التعاليم السياسية الظاهرة التي تدل عليها نصوص القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة من سنة الرسول (صلى الله عليه وسلم) مستعيناً بما اكتسبه من معرفة خلال الأعوام الطويلة في دراسة القرآن الكريم وعلم الحديث وأصول الفقه، والتي كان من ثمراتها الترجمة الانكليزية لصحيح البخاري مع شرح. فذكر محمد اسد: " لقد قدم لي القرآن الكريم في مهمني هذه المبادئ الأساسية



التي قام عليها التخطيط ، أما أكثر الفروع المتصلة بالموضوع ، ووسائل تطبيقها ، فقد استخلصتها من حوالي سبعين حديثاً نبوياً لها علاقة بمختلف المظاهر الاجتماعية والسياسية الحياة الأمة الاسلامية . وكانت ثمرة هذه الجهود الرسالة المطولة التي أشرت إليها آنفاً عن :
بناء الدستور الاسلامي". (اسد، ١٩٧٨، ص ٧-١٢)

٥- الاسلام على مفترق الطرق: اعتبر محمد اسد هذا الكتاب خطوة متواضعة نحو ذلك الهدف العظيم وعرض موجز لحال الاسلام في مجابهة المدنية الغربية وان " الكتاب لم يكتب لأولئك الذين ليس الاسلام لهم سوى عون من الاعوان قلت فائدته او كثرت على ولوج الحياة الاجتماعية ولكنه كتب على الاصح لأولئك الذين لا يزال يحيا في قلوبهم شرارة من ذلك اللهب الذي كان يضطرم في قلوب صحابة رسول الله ذلك اللهب الذي جعل الاسلام في ما مضى عظيما بنظامه الاجتماعي ورفقه الثقافي". (اسد، ١٩٨٧، ص ٢٠)

المبحث الثاني: عماد الدين خليل في مؤلفاته لرؤية المستشرق محمد اسد

اولا: رؤية الدكتور عماد الدين خليل في مؤلفاته للمستشرق محمد اسد للإسلام

تطرق عماد الدين في كتابه " قالوا عن الاسلام" الى شهادات المستشرقين المنصفة ومن ابرزهم المستشرق محمد اسد في كتابه " الطريق الى مكة " الذي يحظى بأهمية بالغة اذ يعده من اكثر الكتب المهمة والمنصفة في كثافة شهاداته عن الإسلام عقيدة وشريعة وعبادة ويعكس واقع المسلمين ومستقبلهم.(خليل، ١٩٩٢، ص ١٧)

فأوضح عماد الدين رؤية الانسان والحضارة الغربية للإسلام من خلال ثلاثة محاور هي الدعوة الى الرفض والانشقاق اولا والبحث عن البديل ثانيا والايمان بالإسلام ثالثا مبينا ان الاسلام هو خلاصهم الوحيد فكان ذلك سبب لدخول وانتماء" ليوبولد فايس" محمد اسد إلى الإسلام فوصفه بقوله: " الذي يملك عقلا كبيرا، ويمثل باتساع ثقافته وعمقها، ويتنوع خبرته، حصيلة الثقافة الغربية العميقة وغنى خبراتها، يعني أن هذه الثقافة لم تجد في مكوناتها الخاصة بها على ازدحامها وكثافتها ما يمنح بعض العقول الكبيرة القناعة والتوازن واليقين بالعكس، فإن هذا الغنى الثقافي بكشف أكثر فأكثر ضرورة أن تكون هناك قاعدة أساسية تنبثق عنها هذه الثقافة عقيدة شاملة بعبارة أخرى، فالثقافة وحدها لا تكفي وهي تميل في الأغلب، إذا لم تستند إلى أرضية عقيدية أو رؤية شمولية مقنعة ، لأن نتبعثر ونتشتت وتجر معها الانسان إلى التبعثر والتشتت".(خليل، ١٩٩٢، ص ٣٦)

وتناول عماد الدين في أكثر من موضع في مؤلفاته بان القرآن الكريم الكتاب المنزل بوحى الهي من السماء على الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) فأن بدء تنزيل القرآن ونقطة انطلاقه في الأساس كان



تأكيداً للوعي الانسان وعقله ومعرفته. (خليل، ١٩٩٦، ص٤٦؛ خليل، ٢٠١٩، ص٢٠٤) وتتفق مع نظرة المستشرق محمد اسد حول مضمون القرآن الكريم الذي لا يمكن أن يكون مجرد نتاج بشري من رجل عاش في بيئة معزولة عن مراكز العلم والفكر، بل هو وحي إلهي يتجاوز حدود الزمان والمكان. (خليل، ١٩٩٢، ص٣٦؛ خليل، ١٩٩٦، ص٤٦) واشاد ايضا عماد الدين خليل ان انتماء محمد اسد الى الاسلام اعقبه تقديم أعمالاً ودراسات تجسدت في اقواله التي تكاد تكون من ادق ما كتب عن هذا الدين الاسلامي منها " لقد عرفت الآن بصورة لا تقبل الجدل ان الكتاب الذي كنت ممسكاً به في يدي كان كتاباً موحى به من الله، فبالرغم من أنه وُضع بين يدي الإنسان منذ أكثر من ثلاثة عشر قرناً، فإنه توقع بوضوح شيئاً لم يكن بالإمكان أن يصح إلا في عصرنا هذا... لقد كان ينطق لي من القرآن صوت أعظم من صوت محمد ". (خليل، ١٩٩٦، ص٣٢)

اولى عماد الدين مواضيع السيرة النبوية اهمية بالغة في مؤلفاته مشيراً بذلك الى النصوص التي تتعلق بأقوال محمد اسد حول السنة النبوية (خليل، ١٩٩٢، ص٣٦) منها " إن العمل بسنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هو عمل على حفظ كيان الإسلام وعلى تقدمه، وإن ترك السنة هو انحلال الإسلام. لقد كانت السنة الهيكل الحديدي الذي قام عليه صرح الإسلام، وأنتك إذا أزلت هيكل بناء ما، أفيد هشك أن يتقوض ذلك البناء، كأنه بيت من ورق ؟"، وقوله ايضا " إن السنة هي المثال الذي أقامه لنا الرسول (صلى الله عليه وسلم) من أعماله وأقواله . إن حياته العجيبة كانت تمثيلاً حياً وتفسيراً لما جاء في القرآن الكريم، ولا يمكننا أن ننصف القرآن الكريم بأكثر من أن نتبع الذي قد بلغ الوحي ". (خليل، ١٩٩٢، ص١٢١؛ خليل، ٢٠٢٠، ص٢٠) ليدل على تأكيد اقوال محمد اسد على اهمية السنة النبوية بانها توصف علاج الاسلام في هذا الوقت الحاضر الذي ووصفه بالمريض فهي بمثابة مفتاح لفهم النهضة الاسلامية اكثر من ثلاثة عشر قرناً. (اسد، ١٩٨٧، ص٨٧) مؤكدا ان حب المسلمين لرسولهم (صلى الله عليه وسلم) في حياته وبعد مماته وعلى مر الزمن أنه ما من أمة أحببت رسولها (صلى الله عليه وسلم) واقتدت به كأمة الإسلام، وليس هناك من رجل مضى على وفاته أكثر من ألف وثلاثمائة سنة، قد أصاب مثل هذا الحب منها قوله " والحق أن القرآن الكريم يزخر بالآيات التي تؤكد انسانية محمد (صلى الله عليه وسلم) ولا ريب في أن من حوله لم يحبوه مثل هذا الحب إلا لأنه لم يكن سوى بشر، ولأنه عاش كما يعيش سائر الناس يتمتع بملذات الوجود البشري ويعاني آلامه. ولقد بقي هذا الحب بعد وفاته، وهو لا يزال حياً في قلوب أتباعه حتى اليوم كمنشيد متعدد النغمات". (خليل، ٢٠١٠، ص١٩٨)

واستمرت اقوال محمد اسد في الحديث عن السنة النبوية بانه بعد مرور أربعة عشر قرناً على وفاة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واستقرار جسده الشريف في المدينة المنورة لا زال حياً في الوجدان متمثلاً





بقوله: " ان وجوده الروحي لا يزال حيا هنا كما كان يومذاك، ولقد كان من أجله وحده أن أصبحت مجموعة القرى التي كانت تدعى في ما مضى يثرب مدينة أحبها المسلمون حتى يومنا هذا كما لم تحت مدينة غيرها في أيما مكان آخر من العالم، وليس لها حتى اسم خاص بها، فمنذ أكثر من ثلاثة عشر قرناً التقت هنا سيول لا تحصى من الحب، بحيث اكتسبت مع الأشكال والحركات نوعاً من التشابه العائلي، وجميع الفروق في المظاهر تتحد في لحن مشترك واحد." (اسد، ١٩٨٧، ص ٢٩٦-٢٩٧؛ خليل، ٢٠١٣، ص ٩٥)

وكما برز اقوال محمد اسد في التأكيد على صحة قواعد التحديث المعتمدة في الاحاديث النبوية وإن العمل بالسنة يجعل كل شيء في حياتنا اليومية مبنياً على الاقتداء بما فعله الرسول (صلى الله عليه وسلم) إذا فعلنا أو تركنا ذلك، مجبرين على أن نفكر بأعمال الرسول (صلى الله عليه وسلم) وأقواله المماثلة لأعمالنا هذه. ليدل على ان شخصية أعظم رجل متغلغلة إلى حد بعيد في منهاج حياتنا اليومية نفسه، ويكون نفوذه الروحي قد أصبح العامل الحقيقي الذي يعتادنا طوال الحياة. (اسد، ١٩٨٧، ص ٩٢، ٩٧، ١٠٩؛ خليل، ١٩٩٢، ص ١٢٢؛ خليل، ٢٠٢٠، ص ٢١)

اورد عماد الدين خليل في مؤلفاته عدة نصوص مقتبسة من محمد اسد عن تعاليم الدين الاسلامي فيما يخص العبادات واعتبر كتاب الطريق إلى مكة يعد من أكثر الشهادات العربية عملاً وأصالة في ادراك الإسلام (خليل، ١٩٩٢، ص ٦٤) وإن العبادة في الإسلام ليست محصورة في أعمال من الخشوع الخالص كالصلوات والصيام مثلاً، ولكنها تتناول كل حياة الإنسان العملية أيضاً، وإذا كانت الغاية من الحياة على العموم عبادة الله، فيلزم حينئذ ضرورة أن ننظر إلى هذه الحياة في مجموع المظاهر كلها. (اسد، ١٩٨٧، ص ٢٣؛ خليل، ٢٠١٠، ص ١٨٨) ومثلت هذه الرؤية امتداداً للخصائص الأساسية هي الشمولية والتوازن والمرونة فإن العبادة الإسلامية فضلاً عن كونها تضم كل صغيرة وكبيرة في الحياة، وتلتقي فيه الفعالية الروحية بشقيقتها فتأخذ من الروحي العناق الذي أعلنه الإسلام بين القطبين، أما المرونة فهي منح فرصة للتعبد الذي يمكن الانسان من العودة الى الله (ﷻ) في اعقاب كل ذنب او خطيئة. (خليل، ٢٠١٣، ص ٧٥-٧٦)

وبذلك تكون الشعائر الإسلامية نقاط الانطلاق ومراكز الثقل في الممارسة التعبدية، فتحدث محمد اسد عن الصلاة الجامعة بقوله: " أن هناك أشياء قليلة، هذا إذا وجدت، تقرب بين الناس كما تقرب بينهم الصلاة الجامعة، وهذا في اعتقادي يصح في كل دين، ولكنه يصح بصورة خاصة في الإسلام الذي يركز إلى الاعتقاد بأنه ليس من واسطة ضرورية، أو بالأحرى ممكنة، بين الإنسان والخالق، إن عدم وجود الكهانة والقسومة يجعل كل مسلم يشعر بأنه لا يحضر فحسب،



بل يشارك مشاركة صادقة في فعل العبادة المشترك عندما يصلى جماعة". (اسد، ١٩٩٧، ص ٢٥٢ ؛ خليل، ٢٠١٠، ص ١٨٩)

وذكر محمد اسد عبادة الصيام بأن الغاية منها فريضة مزدوجة، أولاً على الفرد أن يتمتع عن تناول الطعام والشراب حتى يشعر في جسمه شعور الفقراء وبهذا تثبت المسؤولية الاجتماعية في الوعي البشري كفرض ديني، وثانياً ان الصيام هو ضبط النفس وناحية من نواحي أخلاق الفرد التي فرضتها التعاليم الإسلامية وفي هذين الفرضين تظهر الأخوة الإنسانية وضبط الذات مع تمييز الخطوط العريضة في اخلاق الإسلام. (اسد، ١٩٩٧، ص ٣٠٩؛ خليل، ٢٠١٣، ص ٧٧)

اما فريضة الحج ذكر محمد اسد الطواف حول الكعبة بقوله: " أننا إذا درنا حول شيء ما، فإننا نقرر أن هذا الشيء هو النقطة المركزية لعملائنا"، فتكون الكعبة التي يوجهه كل مسلم وجهه اتجاهها في كل صلاة رمزاً إلى وحدانية الله، والطواف حولها يرمز إلى جهود الحياة الإنسانية وأن الطواف هو فكرة الله ووحديته على أن الكعبة مركز لها. أما الزكاة وصفها محمد اسد نموذجاً رائعاً للالتقاء بين ما هو روحي وما هو مادي، وأهم ضوابط العدل الاجتماعي في الإسلام. (خليل، ٢٠١٠، ص ١٩٠)

اما في مسألة المعاملات تحدث عماد الدين خليل في كتابه " المرأة والاسرة المسلمة من منظور غربي" في الحقوق التي منحها الاسلام للمرأة في رفع شأنها وتعظيم مكانتها في المجتمع الاسلامي. (خليل، ١٩٩٧، ص ٤٤) وأشار الى كتابات محمد اسد بقوله: " أن المرأة المسلمة تمتلك شخصية مستقلة ليس لمجرد صلتها بالرجل فكان لديها الحقوق في المجتمع الاسلامي سواء في ممارسة التجارة او حقها في ان تهب نفسها لمن تشاء عن طريق الزواج مع التأكيد على اعطاء الشريعة الاسلامية حقوق الرجل والمرأة في عقد الزواج او انتهاءه وفرض عقوبات على الممارسات الغير شرعية لذلك اعتبر الإسلام الزنا من أقبح الآثام". (اسد، ١٩٩٧، ص ٢٢٨ ؛ خليل، ١٩٩٧، ص ٥١، ٧١) .

وذكر عماد الدين خليل مسألة تعدد الزوجات والطلاق باعتباره صمام أمان للحياة الاسرية في بنائه على اساس ثابت لا تزعزع الاهواء والضرورات مؤكداً على كتابات وراء محمد اسد بان حكمة الامر تتجلى في صيانة الوظيفة الاجتماعية للزواج بما فيها العناية بالنساء. (اسد، ١٩٩٧، ص ٢٣٠ ؛ خليل، ١٩٩٧، ص ٨٩، ٩٩) ويقول: " بأن الزواج في الإسلام لما كان عقداً مدنياً فحسب، فإن في مكنة الشريكين في الزواج أن يلجأ دائماً إلى الطلاق خصوصاً وأن الوصمة التي تلتصق بالطلاق، سواء بشدة أقل أو أكثر، في المجتمعات الأخرى معدومة في المجتمع الإسلامي". (اسد، ١٩٩٧، ص ٢٣٠ ؛ خليل، ١٩٩٧، ص ١١٣)



ثانياً: شمولية الإسلام وتوازنه ومرونته في تنظيم علاقة الإنسان بخالقه وجوانب حياته

أكد عماد الدين خليل شمولية الإسلام في تمكين المجتمع من تنفيذ أمر الله (ﷻ) والتحقق بكلمته عند اعتماد نظاماً شاملاً للنشاط الاجتماعي وتجاوز حدود العلاقة الفردية بين الإنسان وخالقه من خلال قول محمد اسد في إن أي إنسان لديه قسط من العلم حتى ولو كان سطحياً يسيرا على تعاليم الإسلام ويعرف ان هذه التعاليم لا تقف عند حد تنظيم العلاقة بين الإنسان وخالقه، ولكنها تتعدى ذلك إلى وضع نظام محدد للسلوك الاجتماعي، يجب على المسلم اتباعه كأثر من آثار تلك العلاقة، ووصف محمد اسد الإسلام بأنه " أعظم دين مؤكّد للحياة في تاريخ الإنسان ". (اسد، ١٩٨٧، ص ١٧؛ خليل، ٢٠١٣، ص ٥٢)

وفيما يتعلق بالقيم الأخلاقية خاصة الدينية التي يجب ان تدعمها قوانين لدعم الحياة البشرية فإشار عماد الدين خليل الى كتابات محمد اسد التي نصت على ان التعاليم التي نصت عليها قيم الأخلاق لا تكتفي بسبب تعرضها لكثير من التفسيرات لان المطلوب هو مجموعة من القوانين المحكمة التي ترتب مجال الحياة البشرية في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كافة، وإن الإسلام يحقق هذه الغاية عن طريق قانون إلهي هو الشريعة، التي تشمل الأحكام التي جاء بها القرآن الكريم بعد أن تفسيرها في الأمثلة العملية من السنة النبوية. (اسد، ١٩٨٧، ص ١٨؛ خليل، ٢٠١٠، ص ١٧٦)

إشار عماد الدين خليل ان الفرد نفسه لن يكون بمقدوره بأي حال من الأحوال، أن يسير حياته على نحو يتفق مع تعاليم الدين دون أن يصوغ المجتمع الذي يعيش فيه شؤون حياته ضمن الإطار الذي رسمه الدين، لان الإسلام يحمل منذ اللحظة الأولى اكد ضرورة التعاون مع الدولة التي هي بمثابة الأداة المهمة في تحويل مبادئه وقيمه إلى واقع حياة، وحماية هذه المبادئ والقيم من ألوان الضغط والعرقلة، بقول محمد اسد: " إن استعداد المجتمع التعاون وفق مبادئ الإسلام لتحقيق غاياته سوف يقل استعداداً نظرياً ما لم تكن هناك سلطة زمنية مسؤولة من تطبيق الشريعة الإسلامية، ومنع الخروج عليها على الأقل في الأمور ذات الطابع الاجتماعي من جانب أي فرد من أفراد المجتمع ومثل هذه المهمة لا بد لها أن توسد الى مرجع له من السلطة ما يتيح له الأمر والنهي في المسائل الاجتماعية، وذلك المرجع هو الدولة ". (اسد، ١٩٨٧، ص ١٩-٢٠؛ خليل، ٢٠١٣، ص ٥٣)

واكد محمد اسد في كتاباته على ان الإسلام منهاج كامل للحياة البشرية تتلخص في اشارات عديدة منها تاكيد بان منهاج الإسلام متكامل العقيدة والقيم الأخلاقية، ونظرية اجتماعية شاملة ودعوة إلى الاستقامة والاعتدال في كل الأمور سواء الشخصية والعامّة، وأيديولوجية تامة في



مظاهر الحياة كلها. (اسد، ١٩٨٧، ص ٢٠) فيقول: "فالإسلام يحمل الإنسان على توحيد جميع نواحي الحياة، وبما أن هذا الدين واسطة إلى هذه الغاية فإنه يمثل في نفسه مجموع مدركات لا يجوز أن يضاف إليها شيء، ولا أن ينقص منها شيء. كما انه ليس في الإسلام جمال للخيرة، فإذا قبلنا تعاليمه، كما بسطها القرآن الكريم فعلاً، أو كما أوردتها الرسول (صلى الله عليه وسلم) فيجب علينا أن نقبلها تامة وإلا خسرت قيمتها". (اسد، ١٩٨٧، ص ١٠٠؛ خليل، ٢٠١٠، ص ١٧٧-١٧٨).

وتطرق عماد الدين خليل الى التوازن في الدين الاسلامي بين القيم الروحية والمظاهر المادية خاصة كتابات محمد اسد في أن التقدم الروحي مرهون بالكفاية المادية على العكس مما صورته الأديان الأخرى، فإذا كانت مصادر الثروة موزعة توزيعاً لا عدالة فيه، بحيث يتمتع البعض بعيش رغيد، بينما تناضل الأكثرية بكل قواها للحصول على قوتها يومها الضروري، فإن الفقر يصبح من الد أعداء التقدم الروحي، ويدفع هذا كما دفع أمما بأسرها إلى الانحراف عن طريق منهاج الله (ﷺ) والخضوع الى المادية المدمرة للروح، ولعل هذا هو السر الكامن وراء تحذير الرسول (صلى الله عليه وسلم): "كاد الفقر أن يكون كفراً". (اسد، ١٩٧٨، ص ١٥٨؛ خليل، ٢٠١٣، ص ٦٠) وإن المنظور الإسلامي ينصب بالقوة نفسها والرؤية التوازنية ذاتها على ثنائية السماء والأرض، فإن الإسلام لا يكتفي بأن يحدد الصلات المتعلقة بما وراء الطبيعة فيما بين الأرض وخالقها فقط، ولكنه يؤكد على الصلات الدنيوية بين الفرد وبيئته الاجتماعية. فالحياة الدنيا هذه إنما هي فرصة لتحقيق الذات بالتناغم والوثام بين الإنسان وبين العالم. (خليل، ٢٠١٠، ص ١٨١)

ويواصل محمد اسد الحديث عن التوازن المرسوم بين الإنسان والعالم فيقولنا إلى قيمة أساسية في الإسلام هو أن اصل حرية الاختيار في طبيعة الإنسان الخير وأن الإنسان خلق طاهراً فيتمتع بحياته الدنيا من غير أن يضيع اتجاهه الروحي. وهذا خلاف لما تقول به الديانة النصرانية من أن الإنسان خلق خاطئاً بسبب الخطيئة الموروثة التي ارتكبها آدم وحواء. لذلك فإن الاسلام اعطى الطهارة حق يرثه الإنسان بالولادة، ذلك أن الروح والجسد يعتبران وحدة صحيحة كاملة بمثابة وجهين توأمين للحياة الإنسانية الى أبداعها الله (ﷻ). (اسد، ١٩٩٧، ص ١٤٢؛ خليل، ٢٠١٣، ص ٦٣-٦٤)

اما التوازن بين الدين والعقل والتقدم العلمي فالاسلام لم يقف في وجه التقدم والعلم بل حث على الجهود الفكرية في جميع مظاهر الحياة. (خليل، ٢٠١٠، ص ١٨٣) فكانت من عوامل الجذب والانبهار التي دفعت محمد اسد إلى الانتماء لهذا الدين، بقوله: "لم يكن الذي جذبني (للإسلام) تعليماً خاصاً من التعاليم، بل ذلك البناء المجموع العجيب والمتراص بما لا نستطيع له تفسيراً من تلك التعاليم الأخلاقية، بالإضافة إلى منهاج الحياة العملية، ولا أستطيع اليوم أن أقول أي النواحي



قد استهوتني أكثر من غيرها، فإن الإسلام، على ما يبدو لي، بناء تام الصنعة، وكل أجزائه قد صيغت ليتم بعضها بعضاً، ويشد بعضها بعضاً، فليس هناك شيء لا حاجة إليه، وليس هنالك نقص في شيء، فنتج عن ذلك كله ائتلاف مرصوص ولعل هذا الشعور من أن جميع ما في الإسلام من تعاليم وفرائض قد وضعت في مواضعها هو الذي كان له أقوى الأثر في نفسي". (اسد، ١٩٨٧، ص ١٥؛ خليل، ٢٠١٣، ص ٦٨).

وتبرز مع الشمولية والتوازن المرونة التي لا تقل أهمية في الحياة الإسلامية التي تحمي شخصية الانسان وتميزه وتفسح المجال امامه الاجتهاد والتقدم ومجابهة التحديات، التي تمكنه من التواصل الدائم مع حركة الحياة. (اسد، ١٩٧٨، ص ١٥؛ خليل، ٢٠١٠، ص ١٨٥)

أكد محمد اسد دور المسلم في صياغة الحياة وفقاً للتعاليم وقيم الدين الاسلامي عن طريق التشريعات المنسجمة مع قيم الإسلام ويؤكد في أكثر من مكان في سياق معطياته عن المرونة التشريعية، وهو أن تتدمج في دستورها مع الأحكام المنصوصة في القرآن الكريم والسنة النبوية التي لها علاقة مباشرة بحياة المجتمع في كل الأزمنة وفي كل الظروف الاجتماعية. (اسد، ١٩٧٨، ص ٣٢؛ خليل، ٢٠١٠، ص ١٨٦-١٨٧).

ثالثاً: الدكتور عماد الدين خليل ورؤيته النقدية للمستشرق محمد اسد في دراسة التاريخ الإسلامي

تعد الدراسات الاستشراقية أحد أهم المجالات التي تناولت التاريخ والحضارة الإسلامية من منظور غربي، وقد تباينت فيها مواقف المستشرقين بين القبول والرفض، وأن الموقف العلمي الرصين يقتضي التعامل مع الدراسات الاستشراقية بوعي نقدي متزن، وقد برز عماد الدين خليل في الكثير من مؤلفاته في الحديث حول التعامل مع اعمال المستشرقين سواء الغربيون أو الشرقيون يكون بوعي علمي على مستوى المنهج والموضوع ، فلا نقبل كل ما يكتبونه دون نقد ولا نرفضه بالكامل، لأن كتاباتهم تحتوي على الايجابي والسلبي معاً والموقف العلمي الصحيح هو أن نستفاد من حقائق دون أن نبتعد عن الحقيقة التاريخية، مع ادراك ان مناهج بحث المستشرقين هي ذات الجذور المسيحية أو المادية تصلح في دراسة تاريخ الغرب ، ولا نستطيع أن تقدم تفسيراً شاملاً ومتوازناً لتاريخنا الإسلامي، والسبب أن هذه المناهج لا تنظر إلى القيم الروحية والمادية معا بوصفهما عناصر مؤثرة في حركة التاريخ، بل تميل إلى تغليب الجانب المادي وإنكار دور الجانب الروحي، وتجعل أوروبا مركز للعالم الذي تدور حوله كل الدول والشعوب والحضارات في الارض، فتكون مجرد ظلال باهتة للتاريخ الأوروبي المملوء بالحيوية والإشعاع. (خليل، ١٩٨٤، ص ١٥١-١٥٢؛ خليل، ٢٠٠٥، ص ١٧٤؛ خليل، ٢٠٠٥، ص ٨٨-٨٩)



كما ذكر عماد الدين خليل في مؤلفاته المختلفة وصف رؤية الأوروبيين للتاريخ العالمي بإطلاق مصطلح " الرؤية القاصرة" (خليل، ٢٠٠٥، ص ١٧٤؛ خليل، ٢٠٠٥، ص ٨٨-٨٩) وذلك من نصوص كتابات محمد اسد بقوله: " ظل المؤرخون والمفكرون الأوروبيون منذ عصر الإغريق والرومان ميالين إلى رؤية تاريخ العالم بوجهة نظر ثقافة الغرب وبمصطلحاته وخبراته فقط. وطبقاً لتلك الرؤية المحدودة فإن أي حضارة غير أوروبية يحكم لها أو عليها بمقدار تأثيرها في مصابير أهل الغرب فقط، وهكذا كان تاريخ العالم وتعدد ثقافته لا يعدو أن يكون مجرد امتدادا لتاريخ الغرب. لا بد أن تخلق تلك النظرة الضيقة منظوراً مشوهاً ... لقد اقتفت الثقافة الغربية أثر الإغريق والرومان في تصنيفهم العالم، وآمنوا أن حضارات الآخرين ليست إلا خطوات متعثرة على مسار التقدم والتحضر الذي قطعه الغرب معصوماً عن أي خطأ، أو على أفضل الأحوال أنها ليست إلا بعض الفصول المتتابعة في كتاب، تعد الحضارة الغربية فيه فصل الختام". (اسد، ١٩٩٧، ص ١٥).

كذلك اوضح عماد الدين خليل رؤية المؤرخ الأوروبي عن طريق دراسته التاريخ الأوروبي منذ عصور اليونان والرومان حتى العصر الحديث، بانه يمثل محور العالم ونقطة ارتكازه، أو ما يسميه "الهيكل العالي" الذي تشع من خلاله الحضارة الأوروبية، وتدور حوله تواريخ الشعوب الأخرى لتصبح مجرد ظلال باهتة للتاريخ الأوروبي. وقد أدى هذا التصور إلى أخطاء منهجية وموضوعية في دراسة التاريخ الآخر، إذ يُفسّر دائماً من منظور أوروبا ومقاييسها. (خليل، ١٩٩٩، ص ١٥).

وابرز ارتباط نشأة العديد من المواقف الفكرية للمستشرقين تجاه التاريخ الإسلامي بجملة من الأطماع السياسية والاقتصادية والتحيزات الدينية والإيديولوجية والعرقية، خاصة مع بلوغ حركة الاستعمار القديم للعالم الإسلامي أوجها. (خليل، ٢٠٠٥، ص ١٧٥؛ خليل، ٢٠٠٥، ص ٩١). من خلال تحليل محمد اسد هذه المواقف الفكرية المتعصبة فيرى أن ما اصطلح على تسميته بالصليبية الثانية ناظرا إلى بلاد المسلمين باعتبارها أرضاً ميتة يجب إحيائها لصالح الغرب. اذ يقول أسد: " أما فيما يتعلق بالإسلام فإن الاحتقار التقليدي أخذ يتسلل في شكل تحزب غير معقول إلى بحوثهم العلمية، وبقي هذا الخليج الذي حفره التاريخ بين أوروبا والعالم الإسلامي منذ الحروب الصليبية غير معقود فوقه بجسر، ثم أصبح احتقار الإسلام جزءاً أساسياً من التفكير الأوروبي". (اسد، ١٩٨٧، ص ٦)

واشار الى انطلاق محمد اسد في تحليله للموقف من ان حقيقة الغربيين لا يرون في تعاليم الإسلام إنكاراً لكثير من معتقداتهم الدينية فقط، ولكنهم ينظرون إليه على أنه خطر سياسي. منها



الذاكرة التاريخية المتعلقة بالحروب التي خاضها العالم الإسلامي مع أوروبا عبر قرون من الزمن، وينسب الغربيون للإسلام تهمة عدائه لكل ما هو غير مسلم، وخوفهم أن يؤدي احياء الروح الإسلامية من جديد إلى تنشيط القوة في العالم الإسلامي ودفعه إلى القيام بمغامرات عدوانية على الغرب، ولتفادي الغربيون هذا الخطر المحتمل يسعوا إلى منع استعادة المسلمين لمكانتهم السياسية السابقة، و التأثير على حياتهم الاجتماعية والثقافية. وقد شملت وسائلهم في ذلك البعد السياسي والثقافي معاً. فكانت وسائل الغربيين للحيلولة دون بعث الإسلام ليست مقصورة على الميدان السياسي فحسب، ولكنها تمتد الجانب الثقافي عن طريق المدارس الغربية في العالم الإسلامي، وعن طريق المدارس الوطنية للمسلمين التي تقوم مناهجها على أساس من أساليب الغرب التربوية، فتبذر بذور التشكيك في الإسلام كنظرية اجتماعية بطريقة منظمة في عقول الأجيال الصاعدة من شباب المسلمين وقتياتهم. (اسد، ١٩٧٨، ص ١٧٠-١٧١؛ خليل، ١٩٩٢، ص ٤٦٢؛ خليل، ١٩٩٩، ص ٦٣)

واكد عماد الدين خليل على توضيحات محمد اسد بان محاولات الغرب في فصل العقل المسلم عن دوره القيادي والفكري عبر إذابته في الثقافة الغربية لا تعبر عليه، ويؤكد خصوصية الإسلام بوصفه نظاماً ثقافياً واجتماعياً متكاملًا، لا مجرد توجه روحي قابل للدمج في الأطراف الثقافية الأخرى. وعند تأثر الثقافة الإسلامية بمدنية أجنبية يجب التحقق مما إذا كان هذا التأثير ينسجم مع مقوماتها ويجدد طاقتها، أم يعارضها ويعمل عمل السم فيها. (اسد، ١٩٨٧، ص ١٨؛ خليل، ١٩٩٩، ص ٦٤)

واشار عماد الدين خليل الى بيان محمد اسد لواقع المستشرقين في العصر الحديث " بانهم كانوا مبشرين نصارى يعملون في البلاد الإسلامية. وكانت الصورة المشوهة التي اصطنعوها من تعاليم الإسلام وتاريخه على أساس يضمن التأثير في الموقف الأوربي الحديث. غير أن هذا الالتواء العقلي استمر مع علوم الاستشراق التي تحررت من نفوذ التبشير، أما تحامل المستشرقين على الإسلام فغريزة موروثية طبيعية تقوم على المؤثرات التي خلقتها الحروب الصليبية بكل ما لها من اثار في عقول الأوربيين. ومن ثم فإن تطبيق هذه المناهج في تأليف وتدريس التاريخ الإسلامي في مؤسساتنا وجامعاتنا قد أتى ثماره المرة منذ أول جيل خرجته هذه الجامعات، وسيظل يقدم هذه الثمار الى ان يحدث المؤرخون الاكاديميون انقلابا جذريا في الاسس التي يعمل بموجبها في التأليف والتدريس". (اسد، ١٩٨٧، ص ٦٠-٦١؛ خليل، ١٩٨٤، ص ١٥٤-١٥٥؛ خليل، ٢٠٠٥، ص ٢٢).



اوضح عماد الدين خليل أن استيراد المناهج التربوية من الغرب " فَعَلَ فِعْلَ السم في الجسد الإسلامي وساقه إلى التفكك والدمار إذ إن رؤية الغربيين للحياة والوجود، وتصورهم عن المصير، وعن مهمة الإنسان في هذا العالم، تتناقض ابتداء مع رؤيتنا وتصورنا إنها رؤية علمانية، وتصور ينجح أكثر فأكثر باتجاه المادية والإلحاد وقد انعكس هذا في معطياتهم الفكرية ومناهجهم التربوية وبالتالي فإن استيراد هذه المناهج، والعمل بها على عواهنها، قاد بالضرورة إلى إحداث واحدة من أشد الكسور بشاعة في عقول الناشئة ووجدانهم". (خليل، ٢٠١٤، ص ١٠٣) كما اشار الى ان الجهود التي بذلها بعض المفكرين الإسلاميين في الكشف عن المخططات الاستعمارية وابتعاد ابناء الأمة الإسلامية عن عقيدتهم بواسطة مناهج التربية والارشاد والتأليف، ومن بين هذه الجهود كتاب الإسلام على مفترق الطرق لمحمد أسد، الذي قدم فيه الكثير من المعطيات لتقديم الحلول في افضل معالجاتها. (خليل، ١٩٨٢، ص ٥٧)

واجاب عماد الدين خليل على التساؤل المتضمن لماذا كان الغرب حريصا على تغيير مناهج التعليم في البلاد المحتلة؟ لأن التربية والتعليم هي البوابة الكبرى لتغيير عقلية الأمة وسلوكها إنها كما يقول محمد أسد في كتابه الإسلام على مفترق الطرق: " السم الذي جرعه الغربيون المستعمرون لأبناء عالم الإسلام فما لم تتداع إعادة بناء مناهجنا وفق منظورنا الإسلامي الأصيل فسوف نظل ندور في حلقة التيه التي وضعتنا فيها المناهج الغربية التي لا تؤمن بالله ولا باليوم الآخر. وإن نقطة الخلاف الجوهرية في النظامين أو المنهاجين تكمن ها هنا بالذات: إنا نتلقى عن الوحي ما يمكننا من تخطيط الوجود بما يليق بكرامة الإنسان ومهمته الاستخلاقية العمرانية في العالم، أما هم فإنهم يرفضون الوحي والمتصقون بالمادة التصاقاً براغامتيا يحيل الحياة الدنيا إلى سعي متكالب للامتلاك والسيطرة، بعيدا عن منظومتنا الدينية والخلقية والإنسانية... إن المسألة باختصار وكما يقول المفكر المعروف أريك فروم تتمك أو تكون، وليس ثمة طريق وسط بين الاثنين". (خليل، ٢٠١٤، ص ٢٤٠).

ويذكر عماد الدين خليل بانه منذ أكثر من نصف القرن كان محمد أسد قد حذر من ممارسة انهزامية كهذه، وأن يكون المسلمون أكثر تأصيلاً معرفياً، مشدداً على أن الإسلام بخلاف سائر الأديان هو منظور ثقافي ونظام اجتماعي مستقل بمعالمه، وخالصة القول بأن الشيء الوحيد الذي لا يستطيع المسلمون أن يتمنوه هو أن ينظروا بعيون غربية ويروا الآراء الغربية. أنهم لا يستطيعون إذا أرادوا أن يظلوا مسلمين أن يتبدلوا بحضارة الإسلام الروحية تجارب مادية من أوروبا. (اسد، ١٩٨٧، ص ٧١، ١٨؛ خليل، ٢٠٠٢، ص ١٤٠؛ خليل، ٢٠١٩، ص ٢٠٤) لذلك فان تطبيق هذه المناهج الغربية في دراسة التاريخ الإسلامي داخل الجامعات أدت إلى نتائج سلبية،



خاصة في التخصصات الإنسانية إذ خرجت أجيال من الطلاب لا يحبون تاريخهم، بل يرونه مليئاً بالظلم والجهل والعنف. فتحول التاريخ الإسلامي الى ساحة مظلمة يسيطر عليها الجهل والظلم الاجتماعي. فانتشرت القناعات الخاطئة بأن التاريخ الإسلامي سلسلة من المآسي والظلمات، بينما حقيقته أكثر توازناً وعدلاً وإشراقاً مما تصوره تلك المناهج. (خليل، ٢٠٠٥، ص ١٧٦).

فاكد عماد الدين خليل على ربط كيفية تعليم دراسة التاريخ الاسلامي في بعض مؤلفاته مع بيان أن الهدف من التعليم التاريخي هو تربية اجيال من المثقفين يعتزون بتاريخ أمتهم وحضارتهم، والتفوق الثقافي والحضاري على غيرهم. مع التأكيد أن الحضارة الإسلامية تستمد معارفها من الوحي الإلهي والعقل الإنساني، وغرسها في نفوس المتعلمين من اجل الافتخار بدينهم وتاريخهم، وابعادهم عن الإحساس بالتبعية الفكرية أمام الحضارات الأخرى. (خليل، ١٩٨٤، ص ١٥١-١٥٢؛ خليل، ٢٠٠٥، ص ١٧٤؛ خليل، ٢٠٠٥، ص ٣٣) لذلك فعلى دارسي التاريخ الإسلامي أن يعيشوا التجربة الإسلامية فكراً وروحاً حتى يفهموا حقيقتها، وكانت قدرة محمد اسد على فهم التاريخ الإسلامي أكثر من قدرة أي مؤرخ مختص كهاملتون كب ، لأنه عاش التجربة اما كب فقد درسها من بعيد. (خليل، ٢٠٠٥، ص ١٨٣)

رابعاً: نظرة محمد اسد في تأثير الحضارة الاسلامية على أوروبا عبر التاريخ

استشهد عماد الدين خليل بأراء محمد اسد التي تناولت نفوذ الحضارة الاسلامية في أوروبا " كان عظيماً لقد بزغ مع اقتراب الحضارة الإسلامية نور عقلي في سماء الغرب ملأها بحياة جديدة وبتعطش إلى الرقي. ولم يأت التاريخ الأوربي بأكثر من اعتراف عادل بقيمة الحضارة الإسلامية حينما سمي عصر التجديد الذي نشأ من الاحتكاك الحيوي بالثقافة الإسلامية عصر البعث فانه كان في الحقيقة ولادة لأوربية، ولم يكن أقل من ذلك". (اسد، ١٩٨٧، ص ٤٣)

كذلك مدى استفادة اوربا من المسلمين خلال اتصالاتهم في الحروب الصليبية يقول محمد اسد: " أن (النهضة) أو احياء الفنون والعلوم الأوربية باستمدادها الواسع من المصادر الإسلامية والعربية على الاخص، كانت تعزى في الأكثر إلى الاتصال المادي بين الشرق والغرب. لقد استفادت أوربية اكثر مما استفاد العالم الإسلامي ، بل كان الأمر على العكس فإن تلك البغضاء قد نمت مع تقدم الزمن ثم استحالت عادة" (اسد، ١٩٨٧، ص ٥٩؛ خليل، ١٩٩٢، ص ٣٧٥).

ناقش عماد الدين خليل موقف محمد اسد الداعم للإسلام في مجال العلم والمعرفة كما أشار في بعض كتبه بقوله: " أن التاريخ يبرهن وراء كل امكان للريب أنه ما من دين أبداً حث على التقدم العلمي كما حث على الإسلام. وأن التشجيع الذي لقيه العلم والبحث العلمي من الدين الإسلامي انتهى إلى ذلك الانتاج الثقافي الباهر في أيام الأمويين والعباسيين وأيام دولة العرب في الاندلس



وأن أوربة لتعرف ذلك حق المعرفة لأن ثقافتها هي نفسها مدنية للإسلام بتلك النهضة على الأقل بعد قرون من الظلام الدامس. نحن لا نقول ذلك اعجابا منا يتلك الذكريات المجيدة في زمن هجر العالم الإسلامي فيه تقاليد الخاصة وانتقل إلى العماية وإلى الفقر الفكري، إذ لا يحق لنا في بؤسنا الحاضر ان نفتخر بالأمجاد الماضية". (اسد، ١٩٨٧، ص ٧٠؛ خليل، ١٩٩٢، ص ٣٧٥؛ خليل، ٢٠٠٤، ص ٥٩؛ خليل، ٢٠٠٥، ص ٦٢؛ خليل، ٢٠١٩، ص ٦٤)

وبين عماد الدين خليل " إذا كان الغربيون يملكون العقل المكتشف، ومنهج التعامل مع الظواهر المختلفة، أفلا نملك نحن أيضاً الأدوات نفسها التي تمكننا من التعامل مع الظواهر ذاتها من أجل الكشف عن مكنوناتها وخصائصها وسرها الدفين؟ وبما أن التأسيسات الإسلامية قرآناً وسنة لا تبخل علينا بإمدادنا بالمعايير الأكثر علمية وانضباطاً؛ لأنها مستمدة من علم الله الذي لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، والذي هو أدري بمن خلق أفنستبدل الذي هو خير بالأدنى، ونتقبل نتائجها التي ضيعت، ولا تزال أجيال المسلمين على مدى مائة وخمسين عاماً؟ والتي فعلت فعل السم في العقل المسلم، كما يقول ليوبولد فايس محمد أسد في الإسلام على مفترق الطرق؟ هذه هي ساحة اشتغال أسلمة المعرفة، أو التأصيل الإسلامي للمعرفة، وليس كما يتوهم البعض، أو يتعمد التوهم في أنها تستهدف صياغة فيزياء إسلامية، أو جيولوجيا إسلامية... إلى آخره، وذلك بوضع رداء إسلامي على مضامينها العلمية الصرفة. فيما لا يقول به عاقل". (خليل، ٢٠١٨، ص ١٠٤).

ويؤكد محمد أسد بأن مدنية المسلمين نقلت إلى أوروبا كثيراً من الاختراعات الصناعية والفنية ذات الطبيعة الثورية، ومبادئ الطرق العلمية التي يركز عليها العلم الحديث والمدنية. (اسد، ١٩٩٧، ص ١٨؛ خليل، ٢٠٠٥، ص ١١٩؛ خليل، ٢٠١٩، ص ١١٧-١١٨) وهو يحذر من أن الشيء الذي يتحتم على المسلمين الا ينظروا بعيون غريبة ويروا الآراء الغربية. وأن يتبدلوا بحضارة الإسلام الروحية تجارب مادية من أوروبا. (اسد، ١٩٨٧، ص ٥١؛ خليل، ١٩٩٩، ص ٦٥).

الخاتمة

امتاز عماد الدين خليل بكونه مؤرخا اكاديميا بارعا يجيد عدة لغات مكنته من التبحر في التاريخ باختصاصاته المتنوعة وخاصة في مجال التاريخ الاستشراقي والمستشرقين الذين تتالوا التاريخ الاسلامي ومنهم المختصين في كتابات الفكر الاسلامي من هنا برزت نظرة عماد الدين خليل إلى المؤرخ ليوبولد فايس (محمد أسد) النابعة من الاحترام كبير لشخصيته وتجربته الفكرية





والروحانية، واعتباره تواصل حضاري بين الشرق والغرب، فهو من رموز النهضة الإسلامية المعاصرة.

يعتبر عماد الدين خليل كتاب الطريق الى مكة وثيقة فكرية وروحية مهمة لأنه يعرض التحول إلى الإسلام بمنطق عقلاني وتجربة وجدانية عميقة و يكشف عن نهضة إنسانية أمكن لأسد أن يعيشها في العالم الإسلامي و يقدم صورة صادقة عن المجتمع الإسلامي. عدا عماد الدين خليل من أبرز المفكرين الذين توقفوا عند تجربة محمد أسد، ورأوا فيها نموذجا للمثقف الغربي الذي وجد الحقيقة في الإسلام. فيظهر في كتاباته ومحاضراته تقديرا واضحا لمكانة محمد أسد، ويعد تجربته مثالا على التحول الحضاري الكبير الذي يمكن أن يحدث عندما يتفاعل الفرد بعمق مع رسالة الإسلام. ويرى أن أسد قدم نموذجا للهجرة الفكرية والوجودية إلى الإسلام في كتابه الطريق الى مكة يمثل وثيقة روحية وحضارية شديدة الأهمية في فهم كيف يغير الإسلام الإنسان من الداخل. وكتاباته النقدية المبكرة ضد الإعلام الغربي مؤكدا أن أسد أدرك معضلة الغرب المعاصر في رؤيته للشرق.

كما اشار الى ان الجهود التي بذلها بعض المفكرين الإسلاميين في الكشف عن المخططات الاستعمارية وابتعاد ابناء الأمة الإسلامية عن عقيدتهم بواسطة مناهج التربية والارشاد والتأليف، ومن بين هذه الجهود كتاب الإسلام على مفترق الطرق لمحمد أسد، الذي قدم فيه الكثير من المعطيات لتقديم الحل في افضل معالجاتها.

ولقد وصف عماد الدين خليل في مؤلفاته قدرة محمد اسد على فهم التاريخ الإسلامي أكثر من قدرة اي مؤرخ مختص، واهمية شهادة محمد اسد في كتاباته عن الاسلام بمثابة واحدة من أكثر الشهادات العربية عملاً وأصالة في ادراك التاريخ الاسلامي. وقد أنتج هذا التداخل رؤية فكرية غنية أسهمت في تجديد التفكير الإسلامي وتقديمه للغرب بصورة عقلانية وروحية في آن واحد. وتخلص الدراسة إلى أن محمد أسد جمع بين الحس الفلسفي الغربي والعمق الروحي الإسلامي.

قائمة المصادر

- 1- اسد، محمد، (ت: 1992)، (1978)، منهاج الاسلام في الحكم، ترجمة: منصور محمد ماضي، دار العلم للملايين، بيروت.
- 2- اسد، محمد، (ت: 1992)، (1987)، الاسلام على مفترق الطرق، ترجمة: عمر فروخ، دار العلم للملايين، بيروت.
- 3- اسد، محمد، (ت: 1992)، (1997)، الطريق الى الاسلام، ترجمة: عفيف البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت.



- ٤- اسد، محمد، (ت:١٩٩٢)، (٢٠١٥)، هذه شريعتنا ومقالات اخرى، ترجمة: شكري مجاهد، منتدى العلاقات العربية الدولية، بيروت
- ٥- خليل، عماد الدين، (١٩٨٢)، كتابات اسلامية، المكتب الاسلامي، بيروت
- ٦- خليل، عماد الدين، (١٩٨٤)، مع القران في عالمه الرحيب، دار العلم للملايين، بيروت
- ٧- خليل، عماد الدين، (١٩٩٢)، قالوا عن الاسلام، الندوة العالمية للشباب الاسلامي، الرياض
- ٨- خليل، عماد الدين، (١٩٩٦)، القران الكريم من منظور غربي، دار الفرقان، عمان
- ٩- خليل، عماد الدين، (١٩٩٧)، المرأة والاسرة المسلمة من منظور غربي، دار الفرقان، عمان
- ١٠- خليل، عماد الدين، (١٩٩٩)، نظرة الغرب الى حاضر الاسلام ومستقبله، دار النفائس، بيروت
- ١١- خليل، عماد الدين، (٢٠٠٢)، متابعات اسلامية في الفكر والدعوة والتحديات المعاصرة، دار الحكمة، لندن
- ١٢- خليل، عماد الدين - الربيع، فايز، (٢٠٠٤)، الوسيط في الحضارة الاسلامية، دار الحامد، عمان
- ١٣- خليل، عماد الدين، (٢٠٠٥)، في التاريخ الاسلامي فصول في المنهج والتحليل، دار ابن كثير، دمشق
- ١٤- خليل، عماد الدين، (٢٠٠٥)، مدخل الى الحضارة الاسلامية، المركز الثقافي العربي، المغرب
- ١٥- خليل، عماد الدين، (٢٠٠٥)، مدخل الى التاريخ الاسلامي، المركز الثقافي العربي، بيروت
- ١٦- خليل، عماد الدين، (٢٠٠٥)، المستشرقون والسيرة النبوية، دار ابن كثير، دمشق
- ١٧- خليل، عماد الدين، (٢٠٠٥)، حول اعادة كتابة التاريخ الاسلامي، دار ابن كثير، دمشق
- ١٨- خليل، عماد الدين، (٢٠١٠)، قراءة في بعض كتابات المفكر النمساوي ليوبولد فايس (محمد اسد)، مجلة اسلامية المعرفة يصدرها المعهد العالمي للفكر الاسلامي، السنة الخامسة عشر، العدد ٦٠
- ١٩- خليل، عماد الدين، (٢٠١٣)، غربيون يتحدثون عن الاسلام، دار السلام، القاهرة
- ٢٠- خليل، عماد الدين، (٢٠١٤)، لقاءات صحفية في قضايا الفكر والحياة الاسلامية، دار السلام، القاهرة
- ٢١- خليل، عماد الدين، (٢٠١٤)، في دائرة الضوء مقالات اسلامية، دار السلام، القاهرة
- ٢٢- خليل، عماد الدين، (٢٠١٨)، العالم ينتظر البديل وقضايا اخرى، دار كثير، دمشق
- ٢٣- خليل، عماد الدين، (٢٠١٩)، في المشروع الحضاري الاسلامي: التأسيسات، المعطيات، الاحتمالات، دار مفكرون، القاهرة
- ٢٤- خليل، عماد الدين، (٢٠١٩)، اولى ملاحم القرن، دار ابن كثير، دمشق
- ٢٥- خليل، عماد الدين، (٢٠١٩)، محاضرات اسلامية، دار ابن كثير، دمشق
- ٢٦- خليل، عماد الدين، (٢٠٢٠)، محاضرات في التاريخ والحضارة الاسلامية، دار السلام، القاهرة
- ٢٧- خليلوفيتش، صفوت مصطفى، (٢٠٠٧)، الاسلام والغرب رؤية محمد اسد، ترجمة: هدير ابو النجاه، دار السلام، القاهرة
- ٢٨- الشبلي، عبد الرحمن، (٢٠١١)، محمد اسد هبة الاسلام لاوروبا، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، الرياض
- ٢٩- عبد الرحمن، احمد، (٢٠٠٩)، جاذبية الاسلام الروحية لماذا اسلم هؤلاء؟ محمد اسد. مريم جميلة. مراد هوفمان، مكتبة وهبة، القاهرة



٣٠- عوض، إبراهيم، (٢٠٠٥)، ملاحظات على ترجمة محمد أسد للقرآن الكريم ، رابطة ادباء الشام،

<http://www.odabasham.net/>

٣١- فندهاغر، جونثر، (٢٠١٦)، محمد اسد من غاليسيا الى البلاد العربية ١٩٠٠-١٩٢٧ ، ترجمة سلام عمر محمود، مطبعة دار الملك عبد العزيز ، الرياض

٣٢- لينهوف، جوزيف، (٢٠٢١)، محمد اسد المفكر المجهول، ترجمة : اسلام احمد، مجلة المسلم الناقد، العدد ٤٠

٣٣- ملك، رابعة عنبر، (٢٠٢٤)، اسهامات المعتنقين للاسلام واثرها في مجال الدعوة محمد اسد (١٩٠٠-١٩٩٢) ومارتن لينغز (١٩٠٩-٢٠٠٥) تيتوس بوركهارت (١٩٠٨-١٩٨٤) وجان لوئيس ميشون (١٩٢٤-٢٠١٣) (دراسة وصفية تحليلية)، اطروحة دكتوراه، اسلام اباد- باكستان، الجامعة الاسلامية العالمية، كلية اصول الدين، قسم الدعوة والثقافة الاسلامية

34- Ahmed, Altaf- Alvi, Mustafeez,(2021), A Critical Study of The Early Years of Islam by Leopold Weiss (Muhammad Asad), The Scholar-Islamic Academic, Research Journal, Vol.7, No. 2 ,December 29.p.p. 78-100

35- Simon, Karl Günter,(١٩٩٨), MUHAMMAD ASAD AND "THE ROAD TO MECCA", Islamic Research Institute, International Islamic University, Islamabad, Islamic Studies,Vol. ٣٧, No. ٤, p.p. ٥٤٤-٥٣٣

36- Musa, Ahmad Farouk,(2024), Remembering Muhammad Asad: The Modernist Reformer of the 20th Century , Intellectual Discourse, Volume 32 Number 2

List of Sources

1-Asad, Muhammad (d. 1992), (1978), The Islamic Approach to Governance, translated by Mansour Muhammad Madi, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut.

2-Asad, Muhammad (d. 1992), (1987), Islam at the Crossroads, translated by Omar Farroukh, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut.

3-Asad, Muhammad (d. 1992), (1997), The Path to Islam, translated by Afif al-Baalbaki, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut. 4- Asad, Muhammad, (d. 1992), (2015), This is Our Sharia and Other Articles, translated by Shukri Mujahid, Arab International Relations Forum, Beirut

4-Khalil, Imad al-Din, (1982), Islamic Writings, Islamic Bureau, Beirut

5-Khalil, Imad al-Din, (1984), With the Qur'an in its Vast World, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut

6-Khalil, Imad al-Din, (1992), They Said About Islam, World Assembly of Muslim Youth, Riyadh

7-Khalil, Imad al-Din, (1996), The Holy Qur'an from a Western Perspective, Dar al-Furqan, Amman

8-Khalil, Imad al-Din, (1997), The Muslim Woman and Family from a Western Perspective, Dar al-Furqan, Amman

9-Khalil, Imad al-Din, (1999), The West's View of the Present and Future of Islam, Dar al-Nafais, Beirut

10-Khalil, Imad al-Din, (2002), Follow-ups Islamic Thought, Da'wah, and Contemporary Challenges, Dar al-Hikmah, London

11-Khalil, Imad al-Din - al-Rabi', Fayez, (2004), The Mediator in Islamic Civilization, Dar al-Hamid, Amman





- 12-Khalil, Imad al-Din, (2005), Chapters in Methodology and Analysis in Islamic History, Dar Ibn Kathir, Damascus
- 13-Khalil, Imad al-Din, (2005), An Introduction to Islamic Civilization, Arab Cultural Center, Morocco
- 14-Khalil, Imad al-Din, (2005), An Introduction to Islamic History, Arab Cultural Center, Beirut
- 15-Khalil, Imad al-Din, (2005), Orientalists and the Prophet's Biography, Dar Ibn Kathir, Damascus
- 16-Khalil, Imad al-Din, (2005), On Rewriting Islamic History, Dar Ibn Kathir, Damascus
- 17-Khalil, Imad al-Din, (2010), A Reading of Some Writings of the Austrian Thinker Leopold Weiss (Muhammad Asad), Islamic Knowledge Journal, published by the International Institute of Islamic Thought Fifteenth Year, Issue 60
- 18-Khalil, Imad al-Din, (2013), Westerners Speak About Islam, Dar al-Salam, Cairo
- 19-Khalil, Imad al-Din, (2014), Press Interviews on Issues of Islamic Thought and Life, Dar al-Salam, Cairo
- 20-Khalil, Imad al-Din, (2014), In the Spotlight: Islamic Articles, Dar al-Salam, Cairo
- 21-Khalil, Imad al-Din, (2018), The World Awaits an Alternative and Other Issues, Dar Kathir, Damascus
- 22-Khalil, Imad al-Din, (2019), On the Islamic Civilizational Project: Foundations, Data, and Possibilities, Dar Mufakirun, Cairo
- 23-Khalil, Imad al-Din, (2019), The First Epics of the Century, Dar Ibn Kathir, Damascus
- 24-Khalil, Imad al-Din, (2019), Islamic Lectures, Dar Ibn Kathir, Damascus
- 25-Khalil, Imad al-Din, (2020), Lectures In History and Islamic Civilization, Dar Al-Salam, Cairo
- 26-Khalilovic, Safwat Mustafa, (2007), Islam and the West: A Vision of Muhammad Asad, translated by Hadeer Abu Al-Najah, Dar Al-Salam, Cairo
- 27-Al-Shubaili, Abdul Rahman, (2011), Muhammad Asad: Islam's Gift to Europe, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Riyadh
- 28-Abdul Rahman, Ahmed, (2009), The Spiritual Appeal of Islam: Why Did These People Convert? Muhammad Asad. Maryam Jameelah. Murad Hofmann, Wahba Library, Cairo
- 29-Awad, Ibrahim, (2005), Notes on Muhammad Asad's Translation of the Holy Qur'an, Sham Writers Association, <http://www.odabasham.net/>
- 30-Vandhager, Günther, (2016), Muhammad Asad: From Galicia to the Arab Countries 1900-1927, translated by Salam Omar Mahmoud, King Abdulaziz Foundation Press, Riyadh
- 31-Linhoff, Joseph, (2021), Muhammad Asad: The Unknown Thinker, translated by Islam Ahmed, The Critical Muslim Magazine, Issue 40
- 32-Malak, Rabia Anbar, (2024), Contributions of Converts to Islam and Their Impact on Da'wah: Muhammad Asad (1900-1992), Martin Lings (1909-2005), Titus Burckhardt (1908-1984), and Jean-Louis Michon (1924-2013) (A Descriptive Study Analytical), PhD dissertation, Islamabad, Pakistan, International Islamic University, Faculty of Theology, Department of Da'wah and Islamic Culture

